بدريه سعيد الكعبي
700 043625

الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم

سابقاً كان الوقت بين المدرسة والمنزل متوازي حيث يقضي الطالب تعليمه في المدرسة كحد أقصى حتى الساعة الثانية أما في عصرنا الحالي أصبح طالب الروضة يقضي يومه في المدرسة حتى الساعة الواحدة والنصف ظهراً وتتزايد الساعات لحتى الساعة الثالثة والنصف ظهراً للمراحل المتقدمة، بجانب الواجبات والتكاليف ما بعد المدرسة وبجانب المؤثرات الجانبية كالتقدم التكنولوجي التي أصبحت أهتمام المجتمع البشري فلنا أن نتخيل عدد الساعات التي يقضيها الطالب مع ذويه وعدد الساعات التي يقضيها مع معلمه في المدرسة. لذا أصبح المعلم مكلف بمسؤولية كبيره بكونه معلم وقدوه بذات الوقت. لذلك على المعلمين آخذ الوظيفه على كاحلهم كأمانه وإخلاص وإتقان في العمل بكل مصداقيه وعدم التساهل في الموضوع. حيث يجب على معلمي العصر الحالي التحلي بالصبر والتفاهم خصيصاً بأنهم يتعاملون مع شخصيات مختلفة وكل فرد منهم يملك فكر مختلف وهذا كما أشار له الكاتب في إطاره النظري بأن المجتمع البشري يمر بتحولات كبيرة وسريعة تؤثر على طرق التفكير وبنية الوعي البشري، ونماذج المعرفة، وأساليب التعلم والتعليم، وأنماط الاتصال والتفاعل.

طرح الكاتب أحد اهم العوامل المؤثرة والتي تعتبر تحدياً أساسياً للأنظمة التعليمية الإسلامية وقيمها الحضارية وهي العولمة. لذا وجب وضع أدوار جديدة للمعلم والتي برأيي الشخصي آراها من الضروريات واللوازم في جيلنا الحالي حتى نحقق التوازن بين ساعات التي يقضيها الطالب بين المنزل والمدرسة بكون قصر الوقت أصبح تحدياً لتوجيه الأبناء في المنزل. ومن أهم الأدوار الجديدة هي وضع لوائح وتعاميم ومادة خاصة للأخلاقيات من قبل معلم التربية الإسلامية بكونه مربي شامل يعزز فيها القيم الحضارية مثل السلام، التسامح، التعايش، والتفاهم المتبادل لتربية الأجيال الجديدة على القيم الإنسانية العالمية والإسلامية.

بجانب الإنفجار المعلوماتي كثورة معرفية كبيرة وتؤثر على طرق التعلم والتعليم والتفاعل البشري. آرى بأن مادة الحاسوب لها أهمية كبرى ويجب على القادة تخصيص وقت ذي قيمة لهذه المادة التي بإمكانها المشاركة في توجيه العولمة بشكل إيجابي بما يخدم مصالح البشرية. خصيصاً بأننا في عصر يهتم بالإعلام فعلينا توجيه الطلبة للإعلام الإيجابي بدلاً من نشر المنشورات الغير لائقة والتي لا تأتي بفائدة، حتى يستثمرون في وقتهم وجهدهم وينشرون الفائدة ولا يتبعون الفيديوات الرائجة والتي يطلق عليها بين المراهقين حالياً "تريند" أو "trend" باللغة الانجليزية، بكونها تجذب

الانتباه فقط. يجب أن يدرك العالم العربي مدى تأثيره ومدى أهميتهم في بناء مستقبل واعي كما كان علماء العرب سابقاً

ويجب عليها أخذ إيجابيات العصر التكنولوجي في مصالحنا وعدم استخدامها في تضييع الوقت.